



قسم: التاريخ

مقياس: ما قبل التاريخ الشمال افريقي

الأستاذ: سايح مرزوق أحمد

محاضرة رقم 03: إنسان الأطلس (Athlanthropus Mauritanicus)

تمهيد

تعتبر منطقة شمال إفريقيا من أهم المناطق في العالم التي شهدت تواجدا بشريا مختلفا خلال فترة ما قبل التاريخ، كما تعتبر من أقدم مناطق التواجد الانساني، حيث عرفت المنطقة خاصة على الأراضي الحالية للجزائر والمغرب الأقصى نشاطا بشريا كثيفا، وهو ما تعكسه الاكتشافات الأثرية في مواقع عدة في الدولتين التي تعود إلى فترة الباليوليتي منذ حوالي 02 مليون سنة قبل ميلاد عيسى عليه السلام، وأهم الاكتشافات تتمثل في بقايا عظمية وأدوات عدة من الحجارة والعظام تعود لذات الفترة، وعليه فإن أقدم سلالة بشرية استوطنت شمال افريقيا هو إنسان الأطلس.

مواقع اكتشاف انسان الأطلس

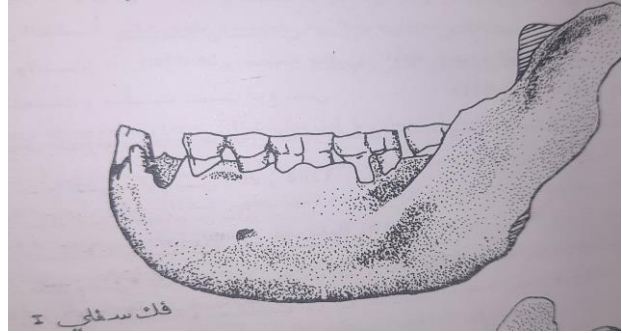
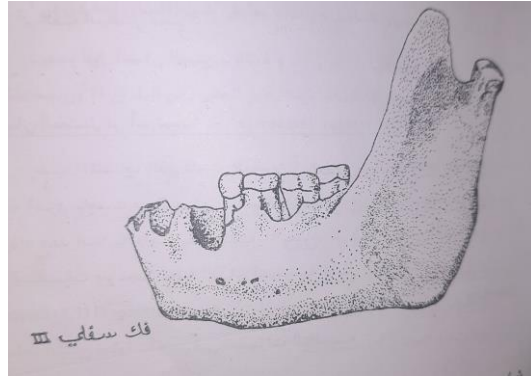
موقع تيغنيف
معسكر - الجزائر

تعتبر الجزائر من أقدم المناطق التي استوطن بها الانسان خلال فترات ما قبل التاريخ وتنتشر بها مواقع أثرية عدة اكتشف بها بقايا تثبت ذلك، ولعل أهم هذه المواقع نذكر:

*موقع تيغنيف ببليكاو وهو موقع قريب من مدينة معسكر بدولة الجزائر، أين عثر الأساذ أرمبورغ - Arambourg خلال سلسلة من الحفريات ابتداء من عام 1954 على بقايا عظمية لإنسان الأطلس يؤرخ لها بحوالي 0.7 مليون سنة ق.م، تتمثل في ثلاث فكوك سفلية فضلا على بقايا أسنان.

وهي بقايا تعود زمنيا إلى الباليوليتي الأسفل، وعليه فهذا الإنسان هو الذي ينتمي إلى الحضارة الأشولية خلفا عدة أدوات صنعها إنسان الأطلس مازالت محفوظة في المتاحف شاهدة على هذا الإنسان وحضارته التي تعود إلى فترات زمنية عتيقة.

صور لبقايا إنسان الأطلس عثر عليها بموقع تيغنيف بمعسكر - الجزائر



موقعي سيدي عبد الرحمن وتيمارا

المغرب الأقصى

وبعد الاكتشافات في موقع تيغنيف تم العثور على بقايا إنسان الأطلس في دولة المغرب الأقصى بموقعين مختلفين:

*موقع سيدي عبدالرحمن: والذي عثر فيه على فك سفلي يعود لانسان الأطلس مشابه لما تم العثور عليه في الجزائر، أين كان مردوما في مغارة مليئة بالحجارة بموقع سيدي عبد الرحمن غير بعيد عن من مدينة الدار البيضاء.

*مغارة تيمارا: وهي الموقع الثاني غير بعيد عن مدينة الرباط، الذي عثر داخله على بقايا بشرية يؤرخ لها بحوالي 120 ألف سنة ق.م، تتمثل أساسا في بقايا جمجمة وبقية من فك علوي وآخر لفك سفلي، كما تم العثور على أدوات حجرية مختلفة يرجح أنها تخص انسان الأطلس الذي استوطن المنطقة.

خصوصية انسان الأطلس

من خلال المكتشفات الخاصة بإنسان الأطلس بشمال افريقيا في كل من الجزائر والمغرب الأقصى فإن هذا النوع البشري قد كون مجموعات بشرية استوطنت المنطقة خلال فترة الحضارة الأشولية، حيث بينت الدراسات المتعلقة بالأدوات التي استخدمها هذا الانسان أنه تميز بخصوصية خاصة خلال فترة ما قبل التاريخ ميزته عن باقي الأجناس الأخرى التي عاصرته، كإنسان جاوا باندونيسيا والانسان الصيني Sinathrope.

ومن الخصوصيات أن هذا الانسان أعطى دلائل قوية على قدم الانسان في شمال افريقيا منذ الباليوليتي الأسفل على الأقل، وقد تواصلت المجموعت البشرية بالمنطقة ولم تنقطع على غرار الانسان العاتري وغيره.

مميزات انسان الأطلس

من أهم مميزات المميزات التي اتصف بها انسان الأطلس اعتمادا على الاكتشفات التي عثر عليها في شمال افريقيا نذكر:

- ضخامة جماجم انسان الأطلس
- ارتفاع الفكين وتميزهما بالعرض
- غياب الذقن
- الأضراس كبيرة تشبه أضراس الصين.

➤ حجم المخ يصل إلى 950 سنتيمتر مكعب.

صورة لفك سفلي لآسان الأطلس ملتصق بحجر عثر عليه بالدار البيضاء- المغرب الأقصى

